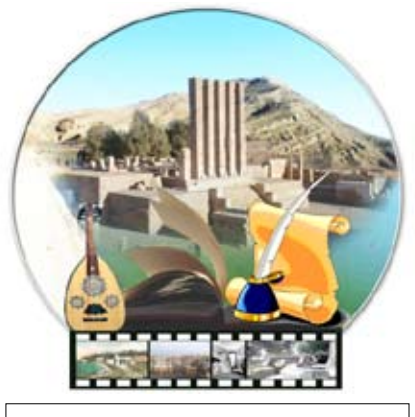

إشراف / فاطمة رشاد

(14) فيلماً روائياً ووثائقياً تتنافس في ضمن قائمة الأفلام العربية بمهرجان الدوحة ترايبكا السينمائي

الدوح /سبأ:

أعلنت أمس مؤسسة الدوحة للأفلام عن قائمة الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة المشاركة ضمن مسابقة الأفلام العربية في مهرجان الدوحة ترايبكا السينمائي، رغبة منها بعرض أفلام ذات نوعية عالية أنتجت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الماضي.

وسيرأس لجنة التحكيم الخاصة بالأفلام الروائية والمؤلفة من خمسة أعضاء، المخرج السوري محمد ملص المعروف على مستوى العالم العربي بأفلامه المميزة ذات التوجه الاجتماعي.

تضم المسابقة التي تقام ضمن المهرجان للسنة الثانية، عروضاً عالمية أولى لثمانية أفلام، وتوسعت حالياً لتشمل فئتين، واحدة للأفلام الروائية وأخرى للوثائقية ولكل منها لجنة تحكيم مختلفة. وقد أضيف للمسابقة عدد من الجوائز الجديدة هي أفضل فيلم عربي روائي ، أفضل مخرج فيلم عربي روائي، أفضل أداء في فيلم عربي روائي ، أفضل فيلم عربي وثائقي وأفضل مخرج فيلم عربي وثائقي. كما سيقدم المهرجان جائزتين من اختيار الجمهور لأفضل فيلم روائي، وأفضل فيلم وثائقي، وتبلغ قيمة الجائزة لكل منهما 100 ألف دولار.

يعدّ المخرج محمد ملص، رئيس لجنة التحكيم، من أبرز المخرجين العرب الحائزين على إشادة دولية لما قدمه من أفلام روائية ووثائقية، كما نال عدة جوائز ضمن مهرجانات سينمائية دولية وإقليمية.

وصرحت أماندا بالمر، المديرة التنفيذية لمؤسسة الدوحة للأفلام وقالت: (إن مشاركة شخصية بارزة في عالم الإخراج، مثل محمد ملص الذي لعبت أفلامه دوراً مهماً في صياغة شكل وهوية السينما العربية، لتولي مهمة رئاسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية ، ستساهم دون أدنى شك في رفع مستوى الإدراك والمعرفة اللازمين من أجل مساعدتنا في اكتشاف الجيل القادم من صانعي السينما والمخرجين في العالم العربي وتقديم الدعم لهم).

وأضافت: (اتخذنا في الدورة الثالثة للمهرجان قراراً بتوسيع نطاق المسابقة، خاصة بعد إطلاعنا على أهمية الأفلام المرشحة، حيث رأى المبرمجون القائمون على اختيار الأفلام أنها تستحق قدراً أكبر من الاهتمام).

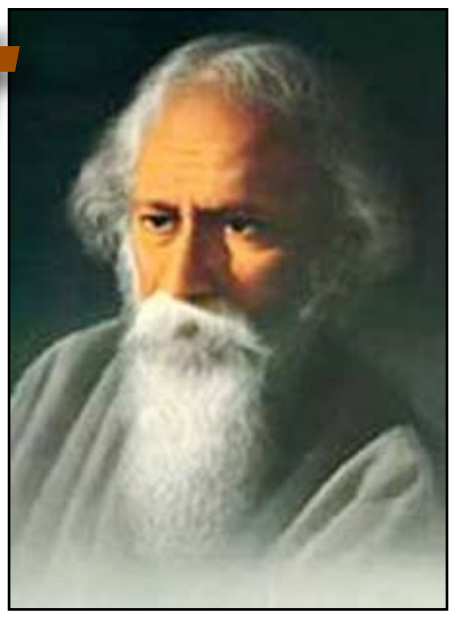

روبندرونات تاكور شاعر و مسرحي و روائي بنغالي. ولد عام 1861 في القسم البنغالي من مدينة كالكتا وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه ديبندرانات وأشقاؤه ومدرس يدعى دفيجندرانات الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً وكذلك درس رياضة الجودو. درس تاكور اللغة السنسكريتية لغته الأم وآدابها واللغة الإنجليزية ونال جائزة نوبل في الآداب عام 1913 وأنشأ مدرسة فلسفية معروفة باسم فيسفا بهاراتي أو الجامعة الهندية للتعليم العالي في عام 1918 في إقليم شانتي نيكتان بغرب البنغال.

إعداد / إدارة الثقافة

(تاكور) .. الشاعر الهندي الذي أذهل العالم بجمال حرفه

نشأته

ولد روبندرونات في كالكوتا في الهند في السابع من مايو عام 1861 لأسرة ميسورة من طبقة البراهما الكهنوتية. والده روبندرونات تاكور كان مصلحا اجتماعيا ودينيا معروفا وسياسيا ومفكرا بارزا. أما والدته سارادا ديفي فقد أنجبت 12 ولدا وبنتا قبل أن ترزق بتاكور. ولعل كثرة البنين والبنات حالت دون أن يحظى تاكور، رغم أنه أصغر أشقائه سنا بالدلال الكافي. كانت الأسرة معروفة بتراثها ورفعة نسبها، حيث كان جد تاكور قد أسس لنفسه إمبراطورية مالية ضخمة، وكان آل تاكور رواد حركة النهضة البنغالية إذ سعوا إلى الربط بين الثقافة الهندية التقليدية والأفكار والمفاهيم الغربية. ولقد أسهم معظم أشقاء تاكور، الذين عرفوا بتفوقهم العلمي والأدبي في إغناء الثقافة والأدب والموسيقى البنغالية بشكل أو بآخر، وإن كان روبندرونات تاكور، هو الذي اكتسب في النهاية شهرة كأديب وإنسان، لكونه الأميز والأكثر غزارة وتنوعا، وإنتاجاً.

تعليمه

لم ينتظم تاكور في أي مدرسة فتلقى معظم تعليمه في البيت على أيدي معلمين خصوصيين، وتحت إشراف مباشر من أسرته، التي كانت تولي التعليم والثقافة أهمية كبرى. اطلع تاكور منذ الصغر على العديد من السير ودرس التاريخ والعلوم الحديثة وعلم الفلك واللغة السنسكريتية،

تاكور أثناء دراسته في لندن سنة 1879وقرأ في الشعر البنغالي ودرس قصائد كالياداسا، وبدأ ينظم الشعر في الثامنة. وفي السابعة عشرة من العمر أرسله والده إلى إنجلترا لاستكمال دراسته في الحقوق، حيث التحق بكلية لندن الجامعية، لكنه مالبث أن انقطع عن الدراسة، بعد أن فتر اهتمامه بها، وعاد إلى كالكوتا دون أن ينال أي شهادة.

حياته الخاصة

تزوج تاكور سنة 1883 وهو في الثانية والعشرين من العمر بفتاة في العاشرة من العمر، مرينا ليني، شبه أمية أنجب منها ولدين وثلاث بنات. أحبته زوجته بشدة فغمرت حياتهما سعادة وسرور، فخاض معها في أعماق الحب الذي دعا إلى الإيمان القوي به في ديوانه (بستاني الحب) حتى قال فيها تاكور:

لقد هلت الفرحة من جميع أطراف الكون لتسوي جسمي
لقد قبلتها أشعة السماوات، ثم قبلتها حتى استفاقت إلى الحياء
إن ورد الصيف المولي سريعاً قد ترددت زفراته في أنفاسها
وداعبت موسيقى الأشياء كلها أعضاءها لتمنحها إهاب الجمال

إنها زوجتي لقد أشعلت مصباحها في بيتي وأضاءت جنباته

توفيت زوجته وهي في مقتبل العمر، ولحق بها ابنه وابنته وأبوه في فترات متلاحقة متقاربة ما بين عامي 1902 - 1918، فخلفت تلك الرزايا جرحاً غائراً في نفسه.

حياته الأدبية

شهدت الثمانينات من القرن التاسع عشر نضج تجربة تاكور الشعرية، إذا نشر له عدد من الدواوين الشعرية توجها في عام 1890 بمجموعته (ماناسي) المثالي، التي شكلت قفزة نوعية، لا في تجربة تاكور فقط وإنما في الشعر البنغالي ككل. في العام 1891انتقل تاكور إلى البنغال الشرقية (بنغلاديش) لإدارة ممتلكات العائلة، حيث استقر فيها عشر سنوات.

هناك كان تاكور يقظى معظم وقته في مركب (معد للسكن) يجوب نهر بادما (نهر الغانج)، وكان على احتكاك مباشر مع القرويين البسطاء. ولقد شكلت الأوضاع المعيشية المتردية للفلاحين، وتخلفهم الاجتماعي والثقافي موضوع متكرراً في العديد من كتاباته، دون أن يخفي تعاطفه معهم. ويعود أروع ماكتب من نثر وقصص قصيرة تحديدا، إلى تلك الحقبة الثرية (معنويا) في حياته، وهي قصص تتناول حياة البسطاء، آمالهم وخيباتهم، بحس يجمع بين رهافة عالية في التقاط الصورة وميل إلى الفكاهة والدعابة الذكية، التي ميزت مجمل تجربته النثرية عموما. لقد عشق تاكور الريف البنغالي الساحر، وعشق أكثر نهر بادما. الذي وهبه أفقا رحبا لتجربته الشعرية الغنية، وأثناء تلك السنوات نشر تاكور العديد من الدواوين الشعرية لعل أميزها (سونار تاري) (القارب الذهبي،2010) إضافة إلى مسرحيات عدة أبرزها (تشيترا) (1892).

في العام 1901، أسس تاكور مدرسة تجريبية في شانتينكايتان، حيث سعى من خلالها إلى تطبيق نظرياته الجديدة في التربية والتعليم، وذلك عبر مزج التقاليد الهندية العريقة بتلك الغربية الحديثة، واستقر تاكور في درسته مبدئيا، التي تحولت في العام 1921 إلى جامعة فيشقا-بهاراتيا أو (الجامعة الهندية للتعليم العالمي). وكانت لسنوات من الحزن والأسى، جراء موت زوجته واثنين من أولاده، بين العامين 1902 و1907 أثرها البين في شعره لاحقا التي عكست تجربة شعرية فريدة من نوعها، تجلت أوضح مايمكن في رائعته (جينجالي) (قربان الأغاني،1912).

أعماله

قدم تاكور للتراث الإنساني أكثر من ألف قصيدة شعرية، وحوالي 25 مسرحية بين طويلة وقصيرة وثماني مجلدات قصصية وثماني روايات، إضافة إلى عشرات الكتب والمقالات والمحاضرات في الفلسفة والدين والتربية والسياسة والقضايا الاجتماعية، وإلى جانب الأدب اتجهت عبقرية تاكور إلى الرسم، الذي احترفه في سن متأخرة نسبيا، حيث أنتج آلاف اللوحات، كما كانت له صولات إبداعية في الموسيقى، وتحديدا أكثر من ألفي أغنية، اثنتان منها أضحتا النشيد الوطني للهند وبنغلاديش.

الرسم والأغاني

إلى جانب عبقرية تاكور في الأدب فقد بدأ يرسم في مرحلة متأخرة من حياته، وهو في الستين من عمره، وأقام عدة معارض ناجحة أحدها في باريس بناء على نصيحة أحد أصدقائه كان يقول تاكور:(عندما بدأت أرسم لاحظت تغيراً كبيراً في نفسي، بدأت اكتشف الأشجار في حضورها البصري، بدأت أرى الأغصان والأوراق من جديد، وبدأت أتخيل خلق وإبداع الأنواع المخلفة منها، وكأنني لم أر هذه الأشجار مطلقا من قبل أنا فقط كنت أرى الربيع، الأزهار تنبثق في كل فرع من فروعها، بدأت اكتشف هذه الثروات البصرية الهائلة الكامنة في الأشجار والأزهار التي تحيط بالإنسان على مدى اتساع بموه).

(الراقصة)

(حبر على ورق لتاكورلقد جاء الحب.. وذهب
ترك الباب مفتوحاً
ولكنه قال انه لن يعود
لم اعد أنتظر إلا ضيفاً واحداً
انتظره في سكون
سيأتي هذا الضيف يوماً
ليطفئ المصباح الباقي..
ويأخذه في عربته المطهمة
بعيداً.. بعيداً..
في طريق لا بيوت فيه ولا أكواخ)

يقول تاكور: (حين أفكر في الغبطة التي تبعثها هذه الكلمات في عطفيّ، أدرك قيمة الدور الذي يؤديه الجرس اللفظي والقافية في القصيدة، إن الكلمات تفيء إلى الصمت، ولكن موسيقاها تظل ممتدةً، ويبقى صداها موصولاً بالسمع، وهكذا فإن المطر ما يزال يهمس وأوراق الأغصان ما تني ترتعش حباً، حتى الآن في ذاكرتي). ألف تاكور حوالي 2،230 أغنية، ومعظم أغانيه كانت مستقاة من أدبه، من قصائده ومسرحياته وقصصه ورواياته.

جائزة نوبل

كان تاكور الآن قد تجاوز الخمسين من عمره ورغم غزارة إنتاجه وتنوعه، إلا أنه لم يكن معروفا تماما خارج محيطه. بيد أن هذه الحال تغيرت فجأة، وبدأ أن الشهرة على الصعيدين المحلي والعالمي، كانت تتحين الفرصة لأن تطرق بابه. ففي عام 1912 سافر تاكور إلى إنجلترا، للمرة الأولى، منذ أن ترك الجامعة، برفقة ابنه. وفي الطريق، بدأ تاكور يترجم آخر دواوينه: (جيتنجالي) إلى الإنجليزية. وكانت كل أعماله السابقة تقريبا قد كتبت بلغته البنغالية، لقد قرر ترجمة المجموعة الأخيرة من باب التسلية، ولقتل وقت السفر الطويل بحرا دون أن يبتغي شيئاً من ترجمته.

عند وصول تاكور إلى إنجلترا، علم صديق مقرب منه ويدعى روثنستاين، وهو رسام شهير التقاه تاكور في الهند، بأمر الترجمة، وطلب منه الإطلاع عليها. وافق تاكور على ذلك، لم يصدق الرسام عينيه، لقد كانت الأشعار أكثر من رائعة، وبدا كما لو أنه وقع على اكتشاف ثمين، فاتصل بصديقه الشاعر دبليو. بي بيتس الذي دهش بتجربة تاكور، فنقح الترجمة وكتب مقدمة لها بنفسه.

ظهر ديوان (قربان الأغاني) باللغة الإنجليزية في سبتمبر من العام 1912. لقد عكس شعر تاكور حضوراً روحياً هائلاً وحوت كلماته المنتقاة بحساسية فائقة جمالا غير مستهلك، لم يكن أحد قد قرأ شيئا كهذا من قبل. وجد الغربيون أنفسهم أمامهم لمحة موجزة وإن كانت مكثفة للجمال الصوفي، الذي تختزنه الثقافة الهندية في أكثر الصور نقاءً وبوحاً ودفئاً. وفي غضون أقل من سنة، في العام 1913، نال تاكور جائزة نوبل للآداب، ليكون بذلك أول أديب شرقي ينالها. وفي العام 1915 نال وسام الفارس من قبل ملك بريطانيا جورج الخامس، لكنه خلعه في العام 1919 في أعقاب مجزرة أمريتسار سيئة الصيت، والتي قتلت فيها القوات البريطانية أكثر من 400 متظاهر هندي.

وفاته

أمضى تاكور ماتبقى من عمره متنقلا بين العديد من دول العالم في آسيا وأوروبا والأمريكتين، لإلقاء الشعر والمحاضرات والإطلاع على ثقافة الآخرين، دون أن ينقطع عن متابعة شؤون مدرسته، وظل غزير الإنتاج حتى قبيل ساعات من وفاته، حين أملى آخر قصائده لمن حوله، وذلك في أغسطس من العام 1941 في أعقاب فشل عملية جراحية أجريت له في كالكوتا، وقد توفي تاكور عن عمر يناهز 80 عاما.

أهم أفكاره

نبذه لفكرة التعصب والتي سادت بين كثير من الطوائف والأديان في الهند المقسمة وتجلى ذلك في روايته (جورا) التي فضحت التعصب الهندوسي فتسبب ذلك استياء أهله ،فسافر إلى إنجلترا عام 1909 ليصيب شهرة بعد ترجمة العديد من أعماله للغة الإنجليزية.

محبة الإنسانية جمعاء بدلاً من التمسك بالحب الفردي والخاص وكان ذلك بعد فقده لأمه وانتحار شقيقته وكذلك وفاة زوجه وثلاثة من أطفاله ووالده.

اختلافه مع الزعيم الروحي الهندي غاندي الذي اعتمد على بساطة العيش والزهد كسلاح لمقاومة الاستعمار الانجليزي وهو ما رآه تاكور تسطيحاً لقضية المقاومة وهو أول شاعر آسيوي حصل على جائزة نوبل.

البيت والعالم رواية تاكور التي حصل بها على جائزة نوبل للآداب.

نص

الرحلة إلى نقطة البداية

أحمد الحبيشي

يا كل مانسجته أحلام الطفولة
خلف أسوار الزمن
عدنا نشد رحالنا
ونجر الأم الولادة
وخوف أن تنأى الأماني
عبر أعماق المحن
نرنو إلى البحر الذي وارى أبانا
نستقرئ التاريخ في مقل الصغار
لعلنا نلتقي أبانا
ونسامر الآهات في ليل الحيارى
إذ رأينا مرايانا الكذوبة
فوق نهر من دمانا
لاشيء في الصمت الجريح
سوى حروف أرعشتها يد الشتاء
تقتص من عمر مسافة بين المساء
لاشمس
يا (ايلونا) المقرور في هذا الحصار
فالفجر تاه
ولـم يعد(سيف بن ذي يـزن) إلى أحفاده
هل من لقاء يا صلاة الاحتمال؟
كيف الطريق
وهل يعود الراحلون
أمسافرون..
إلى الصباح بلا دليل؟
أضغاثنا رحلت إلى(اليوتوبيا)
ودم الشهيد موزع فوق الأديم
وهناك في الأعماق صوت للجياع النازحين/

العائدين:

(عـن ساكني صنعاء حديثك هات وأفواج النسيج)(1)

بغداد

1974/7/9م

(1)من أغنية شعبية في اليمن

فلاشات ثقافية

هيئة أبوظبي للثقافة والتراث تفتتح مكتبة البطين للأطفال

أبوظبي/ متابعات:

أعلنت دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عن افتتاح مكتبة البطين للأطفال من سن 5 إلى 15 سنة، والتي تباشر أعمالها بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد، في إطار إستراتيجية الهيئة الهادفة لربط العملية التعليمية بالتنمية الثقافية، ورفد كافة شرائح المجتمع – وخاصة فئة الطلبة – بمختلف المعارف التي تساعد في تكوين شخصيتهم وحفز الإبداع لديهم.

تتكون المكتبة من طابقين، وتشمل عدة أقسام منها قسم منفصل للأطفال من سن 5 إلى 10 سنوات، وينقسم بدوره إلى قسم لقصص الأطفال وقسم خاص بالمواد العلمية والمراجع. وأيضا قسم آخر للأطفال من سن 10 إلى 15 سنة، كما تحتوي المكتبة على غرف منفصلة لمختلف فعاليات القراءة والنشاطات التعليمية.

وتعمل المكتبة على التواصل مع مختلف مدارس الدولة وتنسيق الأنشطة المختلفة، حيث تباشر في أكتوبر القادم سلسلة من فعاليات القراءة لبعض القصص التثقيفية الهادفة باللغتين العربية والإنجليزية، منها ما يتضمن معلومات إثرائية حول التراث الإماراتي الأصيل،

ومنها ما يؤكد التصميم على النجاح وحسن استغلال الوقت، كما تحمل هذه القصص أهدافاً تربوية حول آداب التعامل مع الآخرين واحترامهم وتقديرهم، وتدعو لأهمية المحافظة على البيئة وصونها.

وكانت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث قد افتتحت مؤخرا فرعا جديدا لدار الكتب الوطنية في منطقة معسكر آل نهيان، حيث يتم استقبال القراء والزوار يومياً من 8 صباحاً ولغاية 10 مساء، وتقديم مجموعة من الخدمات والبرامج التي تستهوي كافة الفئات والأعمار، ومن خلال مجموعات مختارة من الكتب التي تغطي كافة مناحي المعرفة، والدوريات التي تشمل المجلات الأسبوعية والشهرية، علاوة على الدوريات العلمية المحكمة.

وتقدم دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث خدماتها على مدار 7 أيام في الأسبوع، كما وتستقبل الطلبات والمقترحات عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني: 026576034 -nlibrary@adach.ae.

كما تواصل هيئة أبوظبي للثقافة والتراث تحضيراتها لإطلاق عدد من مكتبات الأحياء والمناطق خلال الفترة القادمة، وذلك بهدف توفير الخدمة المكتبية وتنمية الوعي الثقافي في إمارة أبوظبي.

وتهدف دار الكتب الوطنية إلى توفير جميع أشكال الخدمة المكتبية وتأتي حافلات الكتب لتكمل حلقات توفير الخدمات المكتبية لكل قطاعات المجتمع، حيث تزور هذه الحافلات أماكن التجمعات في المدارس والجامعات والمستشفيات والمؤسسات لتغطي كافة الفئات.. وتحتوي كل حافلة على مجموعات متنوعة من المواد المطبوعة التقليدية إلى جانب المواد الرقمية من كتب وألعاب وبرامج، وقد تم تجهيز خمس حافلات تجوب جميع مناطق إمارة أبوظبي.